نحونا ر وهو مراد قول ابن الناظم ومعنى قولهم الراء مكررة ان له قبول التكرر
لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لانسان غير ضاحك ضاحك
كما انه مراد من قال انه يجري مجرى حرفين في امور متعددة **وللتفشي الشين**
من باب القلب اي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة الانتشار واصطلاحا
انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظا المشالة وبذلك عرف وجه تسمية
حرفه متفش وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفا وبعضهم الثا المثلثة
وبعضهم الصاد **ضادا** معجمة **استطل** انث اي اجعلها حرفا مستطيلا
والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج
اللام والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود
جرى في نفسه وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة
ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب
عليهما فقال **والاخذ بالتجويد حتم** اي لازم **لازم** تحيينه **من لم يجود** وفي
نسخة يصحح **القران** بان يقراه قراة تخل بالمعنى او بالاعراب **فهو اثم**
لانه اي القران **به** اي بالتجويد **الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا**
قال تعالى ورتل القران ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف
والحركات والتاكيد بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه
والقارئ بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قارئ للقران والقران
يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن الصواب
وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ويخل بالمعنى او الاعراب
كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب
كترك الاخفا والاقلاب والغنة **وهو** بضم الها اي التجويد **ايضا**
حلية التلاوة اي زينتها **وزينة الاداء والقراة** والفرق بين الثلاثة
ان التلاوة قراة القران متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة
والاداء الاخذ عن المشايخ والقراة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب
التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول التحقيق والثاني فالترتيل التؤدة

وهو

وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن
كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب
ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قرائتهم والافضل منهم تخيير
التلاثة **وهو** بضم الها اي التجويد **اعطا الحروف حقها من صفة**
لازمة **لها** من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر **واعطاوها**
مستحقها مما ينشا عن الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم
المستعلي ونحوهما وعطف على اعطا قوله **ورد كل واحد** من الحروف
لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله **واللفظ في نظيره** اي نظير ذلك
الحرف **كمثله** بزيادة اي وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل
لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك
او غيره فغيره لتكون القراة على نسبة واحدة **مكملا** ذلك **من غير**
ما تكلف في القراة وما زائدة للتاكيد ولتكن القراة **باللطف** وفي
نسخة باللفظ **في النطق بلا تعسف** فيحترز في الترتيل عن التمطيط
وفي الحدر عن الادماج اذ القراة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار
برصا وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقرؤا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكباير فانه
سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد
بالحان العرب القراة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة
ولا نقص وبالحان اهل الفسق والكباير الانغام المستفادة من علم
الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت
المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين لم يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم ان قراء زماننا
ابتدعوا في القراة شيا يسمي بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن
ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمي بالترعيد وهو الذي يرعد

Copyright ... University